علي قوشجو وتحقيق رسالته في الاستعارة

موسى يلدز*

ملخـص

يتناول هذا البحث حياة العالم اللغوي التركي علي قوشجو ومؤلفاته وتحقيق رسالته المسماة "رسالة في الاستعارة". نشأ علي قوشجو في أواسط آسيا وانتقل منها إلى استانبول حيث أمضى السنوات الأخيرة من حياته تحت رعاية خاصة من لدن السلطان محمد الفاتح واشترك في إعداد الخطط الدراسية لبعض المدارس العثمانية في تلك الفترة، وصنّف مؤلفات عديدة في مجالات مختلفة باللغة العربية وحصل على شهرة كبيرة في عهده. وامتدت هذه الشهرة إلى عهدنا فنشر معظم مؤلفاته في علم الهيئة والحساب والفلك. أما كتبه الدينية واللغوية فما زال الغبار متراكما على الكثير منها.

أما رسالته "رسالة في الاستعارة" فهي تتعلق بموضوع الاستعارة بشكل خاص والكناية والحقيقة والمجاز بشكل عام تناولها بأسلوب تعليمي. وكانت مؤلفاته وبضمنها هذه الرسالة يتم تدريسها في المدارس التقليدية العثمانية.

وتم تحقيق هذه الرسالة بغاية النشر من ثلاث نسخ موجودة في مكتبة السليمانية بإستانبول وللرسالة أربعون نسخة موجودة في العالم. إن أسلوب المؤلف في هذه الرسالة واضح غير معقد، سهل ميسر، ليس بالمسهب أو الموجز.

الكلمـات الدالـة: علي قوشجو، الدولة العثمانية، السلطان محمد الفاتح، علم البيان، الاستعارة.

المقدمـــة

يهدف هذا البحث[1] إلى تحقيق "رسالة في الاستعارة" كتبها العالم التركي الكبير علي قوشجو[2] لتيسير فهم آيات القرآن الكريم، لأنه يرى أن فهم اللغة العربية بشكل صحيح ينسحب عليه فهم الدين الاسلامي بشكل صحيح أيضا. وفي هذه الرسالة الصغيرة حجما والكبيرة محتوى يحاول علي قوشجو دراسة بعض جوانب علم البيان من خلال التوقف عند مواضيع الحقيقة والمجاز والكناية.

ترجمـة المؤلف

اسمه قوشجوزاده علاء الدين أبو القاسم علي بن محمد[3]. ولا تتوفر لدينا معلومات مؤكدة حول مسقط رأسه وتاريخ ميلاده، إلا أن بعض الباحثين يعتقدون أنه ولد في سمرقند في مطلع القرن التاسع الهجري/ القرن الخامس عشر الميلادي. واخذ لقبه "قوشجو"[4] [أي مربي الطيور أو صيادها] من مهنة والده الذي كان يعمل رئيسا لصيادي الصقور عند "أولوغ بك". الا ان مترجمنا لم يحذ حذو والده، بل اتجه إلى العلم فدرس الرياضيات وعلم الفلك وعلوما أخرى متنوعة، وتتلمذ على كل من "أولوغ بك" و"قياس الدين جمشيد الكاشي"[5]. وبعد إكمال دراسته في سمرقند سافر إلى "كرمان" (وكان ذلك بعد عام 1410م). في هذه الأثناء التقى بالشاعر والعالم "ملاّ جامع" في مدينة "هرات".

وعقب استشهاد أولوغ بك على أثر مؤامرة دبرها ابنه عبد اللطيف في عام 1449م، بدأ الصراع على العرش بين أبناء اولوغ بك، استاء من الوضع علي قوشجو كثيرا وأبدى عدم ارتياحه، فتوجه صوب الغرب بعد أن حصل على تصريح للسفر لأداء فريضة الحج. فسافر إلى مدينة "هرات" أولا ومكث في "طشقند" ردحا من الزمن، وبعد ان قضى وقتا طويلا في مجلس السلطان أبي سعيد بهادر خان بمدينة "هرات"، انتقل إلى مدينة "تبريز" بعد أن شهدت المنطقة حالة من الفوضى وعدم الاستقرار إثر الهزيمة التي تعرض لها أبو سعيد أمام "أوزون حسن" [حسن الطويل] حوالي عام 1469 م[6].

وعند وصوله إلى تبريز (حوالي عام 1470م) تقرب إلى حسن الطويل وحظي باهتمامه، وأوفده إلى استانبول لحل الخلاف الناشئ بينه وبين السلطان محمد الفاتح. وعندما وصل إلى استانبول لفت انتباه السلطان فاستقبله بحفاوة بالغة وازداد اعجابا به، وعرض عليه العمل تحت رعايته. ووافق علي قوشجو على عرضه ولكن بعد استكمال مهمته كرسول،

* قسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة غازي، انقرة، تركيا. تاريخ استلام البحث 2004/7/28، وتاريخ قبوله 2005/3/22.

وتعهد بالعودة إلى استانبول ثانية للعمل تحت رعاية السلطان محمد الفاتح.

وبعد إكمال المهمة المذكورة توجه علي قوشجو إلى استانبول مع عائلته وأعوانه (حوالي عام 1472م). وتقديرا لمكانته أرسل السلطان محمد الفاتح من يخدمه في الطريق ويؤمن وصوله سالما ويغطي نفقات سفره البالغة ألف درهم لدى كل موقف للمبيت، كما أرسل وفدا آخر من العلماء برئاسة قاضي استانبول "خوجة زادة" لاستقباله قبل دخوله إلى المدينة[7].

وبدأ حياته الجديدة في استانبول وارتبط بالسلطان محمد الفاتح بعلاقة ودية، حتى نجد ان السلطان اصطحبه معه عام 1473م عندما سار على رأس حملة لمحاربة حسن الطويل. وعينه السلطان بعد عودته من الحملة مدرسا لمدرسة "آياصوفيا" فاعطى بذلك زخما لأعماله ودراساته في مجال الرياضيات، حتى غدا يشار اليه بالبنان فتابع رجال العلم حلقاته[8]، كما طلب السلطان محمد الفاتح من أستاذه "سنان باشا" متابعة هذه الحلقات العلمية[9].

وكما يذكر "أيوان سرايلي حسين أفندي" في كتابه "حديقة الجوامع" فإن السلطان محمد الفاتح أناط بعلي قوشجو مهمة إعداد المقررات الدراسية لمدارس "ثمانية" التي أقامها الفاتح في استانبول. ويؤكد بعض الباحثين أن العالمين علي قوشجو وملاّ خسرو قد عملا على إعادة تشكيل المدارس على المستويين المتوسط والمتقدم[10]، غير ان بعض المصادر الأخرى اوردت أن محمود باشا هو الذي أعد هذه المقررات إلى جانب علي قوشجو[11].

قضى علي قوشجو السنوات الاخيرة من حياته في استانبول حيث توفي في 5 شعبان 879 هـ الموافق 15 ديسمبر 1474م. ودفن قرب ضريح الصحابي الجليل أبي أيوب الأنصاري في استانبول[12].

مؤلفـاته

كتب علي قوشجو مؤلفات عديدة في مجالات مختلفة من الممكن تقسيمها إلى خمس مجموعات على النحو التالي:

(أ) مؤلفاته في اللغة والبلاغة

1. شرح رسالة الوضعية.
2. الإفصاح.
3. عنقود الزواهر في نظم الجواهر[13].
4. شرح الشافية.
5. رسالة في بيان وضع المفردات.
6. فائدة لتحقيق لام التعريف.
7. رسالة "ما أنا قلت".
8. رسالة في الحمد.
9. رسالة في علم المعاني.
10. رسالة في بحث المفرد.
11. رسالة في الفن الثاني من علم البيان.
12. تفسير البقرة وآل عمران.
13. رسالة في الاستعارة[14].

(ب) مؤلفاته في علم الكلام وأصول الفقه

14. الشرح الجديد على التجريد.
15. حاشية على التلويح.

(ج) مؤلفاته في مجال علم الفلك

16. شرح زيج أولوغ بك.
17. رسالة في حل اشكال معدل القمر للمسير (فائدة في أشكال عطارد).
18. رسالة في أصل الخارج يمكن من السفلتين.
19. شرح على التحفة الشاهية في الهيئة.
20. رسالة در علم هيئت = رسالة في علم الهيئة.
21. الفتحية في علم الهيئة.
22. رسالة في حل اشكال القمر.

(د) مؤلفاته في الرياضيات

23. الرسالة المحمدية في الحساب.
24. رسالة در علم حساب = رسالة في علم الحساب.

(هـ) كتاب حول الآلات الميكانيكية

25. التذكرة في آلات الروحانية.

النسخ المخطوطة لـ"رسالة في الاستعارة"

استطاع الباحث تثبيت وجود أربعين نسخة خطية لـ "رسالة في الاستعارة" في المكتبات المنتشرة في العالم واعتمد في تحقيقها على ثلاث نسخ منها وذلك لكونها من أتم النسخ المعروفة وأقدمها.

(أ) النسخ التي تمت مقابلتها في تحقيق النص

1. مكتبة السليمانية، مجموعة حالت أفندي، رقم 512، ورقة 58ب-63أ، بخط النسخ، وهي في تسعة عشر سطرا، لايعرف ناسخها وتاريخ الاستنساخ ونشير إليها بحرف "ح".

2. مكتبة السليمانية، مجموعة دينيزلي، رقم 373، ورقة 1ب-7أ، بخط النسخ، سبعة عشر سطرا، نسخها مصطفى بن محمد في شهر ربيع الآخر بعام 1194 ونشير إليها بحرف "د".
3. مكتبة السليمانية، مجموعة السليمانية، رقم 910، ورقة 120ب-126ب، بخط النسخ، في سبعة عشر سطرا، لايعرف ناسخها وتاريخ الاستنساخ ونشير إليها بحرف "س".

(ب) النسخ الأخرى

4. مكتبة السليمانية، مجموعة دينيزلي، رقم 425، ورقة 167ب-174أ.
5. مكتبة السليمانية، مجموعة فاتح، رقم 5373، ورقة 52ب-59ب.
6. مكتبة السليمانية، مجموعة أنتاليا تكه لي أوغلو، رقم 871، ورقة 38ب-43أ.
7. مكتبة السليمانية، مجموعة طيرنووالي، رقم 1412، ورقة 35ب-39ب.
8. مكتبة السليمانية، مجموعة دينيزلي، رقم 440، ورقة 1ب-7ب.
9. مكتبة السليمانية، مجموعة لاله لي، رقم 2581، ورقة 10أ-13أ.
10. مكتبة السليمانية، مجموعة لاله لي، رقم 3048، ورقة 2ب-7أ.
11. مكتبة السليمانية، مجموعة يازما باغشلر، رقم 20، ورقة 187ب-191ب.
12. مكتبة السليمانية، مجموعة يازما باغشلر، رقم 255، ورقة 33ب-36ب.
13. مكتبة بايزيد الحكومية، مجموعة إبراهيم حقي قونيالي، رقم 405، ورقة 43ب-47ب.
14. مكتبة بايزيد الحكومية، مجموعة إبراهيم حقي قونيالي، رقم 545، ورقة 102ب-108ب.
15. مكتبة بايزيد الحكومية، مجموعة إبراهيم حقي قونيالي، رقم 546، ورقة 102ب-108ب.
16. مكتبة بايزيد الحكومية، مجموعة إبراهيم حقي قونيالي، رقم 547، ورقة 102ب-108ب.
17. مكتبة بايزيد الحكومية، مجموعة ولي الدين أفندي، رقم 269، ورقة 246أ-248أ.
18. مكتبة بايزيد الحكومية، مجموعة ولي الدين أفندي، رقم 1552، ورقة 46ب-47أ.
19. مكتبة متحف طوب قابي، مجموعة خزينة الأمانة، رقم 3/1544، ورقة 43ب-47ب.
20. مكتبة متحف طوب قابي، مجموعة خزينة الأمانة، رقم 7/1544، ورقة 160ب-168ب.
21. مكتبة متحف طوب قابي، مجموعة خزينة الأمانة، رقم 1/3048، ورقة 1ب-10ب.
22. مكتبة ملت باستانبول، مجموعة علي أميري، رقم 5/3514.
23. المكتبة الوطنية في أنقرة، رقم 2/301، ورقة 36ب-41ب.
24. المكتبة الوطنية في أنقرة، رقم 5/1584، ورقة 56ب-63أ.
25. المكتبة الوطنية في إزمير، رقم 3/430، ورقة 7ب-13أ.
26. المكتبة الوطنية في إزمير، رقم 2/1717، ورقة 45ب-49ب.
27. المكتبة الوطنية في إزمير، رقم 2/1737، ورقة 17ب-23أ.
28. المكتبة الوطنية في إزمير، رقم 2/1754، ورقة 60ب-72ب.
29. مكتبة المخطوطات في قونيا، رقم 32، ورقة 28ب-35ب.
30. مكتبة يوسف آغا في قونيا، رقم 2/4238.
31. مكتبة محافظة طرابزون، رقم 13/359، ورقة 67أ-71ب.
32. مكتبة محافظة بوردور، رقم 2/733.
33. مكتبة محافظة بوردور، رقم 7/1088.
34. مكتبة محافظة بوردور، رقم 1/1293.
35. مكتبة محافظة بوردور، رقم 3/1496.
36. مكتبة محافظة مانيسا (مغنيسيا)، رقم 5/1951.
37. مكتبة محافظة مانيسا، رقم 12/2947.
38. مكتبة علاء الدين في أولوبورلو بإسبارطه، رقم 1992.
39. مكتبة برلين، رقم 7319، ورقة 49ب-55ب.
40. مكتبة بطرسبورغ، رقم أ م ك 930.

شرح "رسالة في الاستعارة"

كتب إسماعيل أيوائي (ت 1780)[15] شرحا لرسالة في الاستعارة لعلي قوشجو[16] وهو في 25 صفحة تقريبا، وصلت الينا ثماني نسخ منه، وهي[17]:

1. مكتبة السليمانية، مجموعة السليمانية، رقم 13/910، ورقة 67ب-92ب، بخط النسخ، نسخها سليمان بن محمد في عام 1200 هـ.
2. مكتبة السليمانية، مجموعة حالت أفندي، رقم 512، ورقة 63ب-79ب، بخط النسخ، نسخها أحمد مولود الإسكليبي في عام 1225 هـ.
3. مكتبة السليمانية، مجموعة الحاج محمود افندي، رقم 5847، ورقة 98ب-116ب، بخط النسخ، لايعرف اسم المستنسخ وتاريخ الاستنساخ.
4. مكتبة السليمانية، مجموعة طيرنووالي، رقم 1412، ورقة 45ب-58أ، بخط تعليق، نسخها علي بن عبد الحي بن مصطفى.
5. مكتبة السليمانية، مجموعة دينيزلي، رقم 2/373، ورقة 8ب-37أ، بخط النسخ، نسخها مصطفى بن محمد في عام 1194 هـ.
6. مكتبة السليمانية، مجموعة دينيزلي، رقم 2/440، ورقة 48ب-68ب، بخط النسخ، نسخها الشيخ يوسف بن بكر في عام 1196 هـ.
7. مكتبة متحف طوب قابي، مجموعة خزينة الأمانة، رقم 1/1573، بخط النسخ، ورقة 1ب-17ب.
8. مكتبة برلين، رقم 7320، ورقة 57ب-81ب.

محتوى الرسالة

يبدأ المؤلف رسالته بتقسيم اللفظ إلى قسمين أساسيين هما الحقيقة والمجاز ويقسم المجاز إلى استعارة ومرسل، ثم يدرس الكناية ويقسمها إلى ثلاثة أقسام هي كناية يقصد بها الموصوف وكناية يقصد بها الصفة وكناية يقصد بها النسبة، ثم يقسم الاستعارة حسب تأويل المسمى إلى تصريحية ومكنية وتخييلية، ثم يقسم المجاز إلى لغوي وعقلي وفي نهاية رسالته يقسم كلا من الحقيقة والمجاز إلى لغوية وعرفية، والعرفية إلى عرفية خاصة وعرفية عامة، والعرفية الخاصة إلى شرعية وغير شرعية.

منهجنا في التحقيق

اعتمد الباحث في التحقيق نسخة "حالت أفندي" المحفوظة في مكتبة السليمانية، لكونها أفضل النسخ من حيث وضوح خطها وترتيب جملها. واختار ثلاث نسخ من مقتنيات مكتبة السليمانية للمقابلة.

وبعد مقابلة النسخ الثلاث بعضها ببعض أشار الباحث إلى الاختلافات الواردة فيها في الهوامش وسعى جاهدا إلى التقيد بالنص، الا انه اجرى بعض التغييرات البسيطة في رسم شكل الكلمات مثل حقايق/ حقائق وماشابه ذلك. ولم يشر إلى هذه التغييرات في الهوامش. وكذلك رقم صفحات المخطوطة حسب مكانها في المجموعة التي نشرت فيها. وقسم الورقة إلى صفحتين سمى الصفحة الأولى الوجه وأشار إليها بحرف (و) والصفحة الثانية الظهر وأشار إليها بحرف (ظ) وكتب في بداية الورقة للنسخ في الهوامش مثل 58 ظ (ح)؛ 58 يشير إلى رقم الصفحة في المجموعة وحرف (ظ) يشير إلى ظهر الورقة وحرف (ح) يشير إلى رمز النسخة للرسالة يعني "حالت أفندي".

تحقيق "رسالة في الاستعارة"

بســـم الله الرحمن الرحيم[18]

الحمد لله ذي المن والإحسان، والصلاة على رسوله المؤيد ببراعة المعاني وفصاحة البيان وعلى آله الكُرماء وأصحابه العظمـاء الذين من بأيهم يقتد يهتد[19].

ثم اعلم أن اللفظ الموضوع المستعمل مفردا كان أو مركّبا، إن أُستعمل فيما وضع له فحقيقة، ومثال[20] الحقيقة في المفرد كالأسد في الحيوان وكالقتل[21] في إزهاق الروح، ومثالها في المركب نحو "قَتَلَ الأسد" بمعنى "أهلك الحيوان المفترس المخصوص[22]"، وإن استعمل في غير ما وضع له، من حيث إنه غير ما وضع له بالقرينة المانعة عن إرادة ما وضع له والعلاقة بينهما، أي بين الموضوع له وغير الموضوع له فمجاز[23]، ثم المجاز ينقسم إلى قسمين؛ استعارة[24] إن كانت علاقته[25] المشابهة، أي مشابهة بما وضع له اللفظ المستعار، ومرسل إن كانت[26] علاقتُه غير المشابهة من السببية والحلول والجوار والإطلاق والعموم وغير ذلك.

مثال[27] الاستعارة في اللفظ المفرد كالأسد في الرجل الشجاع، فإن الرجل غير ما وضع له الأسد، فإن ما وضع له الأسد هو الحيوان المفترس لا الرجل، ولكن استعمل الأسد في الرجل لكونه[28] مشابها لما وضع للأسد من الحيوان المفترس في الشجاعة وكالقتل في الضرب الشّديد لمشابهته القتلَ والإهلاك في كمال الإيلام؛ ومثال الاستعارة في اللفظ المركب نحو قولك[29] للمفتي المتردد في أمر "إنني أراك تُقَدم رجلا وتُؤَخر أُخْرى[30]"، فإن تردده في الجواب مثلا إذا أُستفتي في مسألة بالإقدام تارة وبالإحجام تارة[31] أخرى، شبه[32] حال من أراد الذهاب إلى موضع، فقدم رجلا، وأراد أن لا يذهب إليه فأخّر أخرى وهذا القول المركب استعمل في

ما لم يوضع إلا الثاني وتردد المفتي مثلا شُبه[33] بها ليس معناه حقيقة، فيكون هذا اللفظ المركب استعارة في تردد المفتي؛ و[34] مثال المجاز المرسل في اللفظ المفرد نحو الغيث في النبت في قولك "رعينا غَيثاً"، أي نبتا مسببا عن الغيث، ونحو النبت في الغيث في قولك "أمطرت السماء نباتا"، أي غيثا هو سبب للنبات ونحو النهر في الماء والميزاب فيه في قولك "جرى النهر" و"سال الميزاب"، أي "جرى وسال[35] ماء النهر وماء الميزاب"، الحالّ فيهما فذُكر المحال[36] وأريد به الحال، ومثال المجاز المرسل في اللفظ المركب كقول الشاعر نحو "هواي مع الركب اليمانين مصعد"، أي محبوبي مع القافلة اليمانية مبعد، فإن الشاعر لم يرد بهذا اللفظ المركب معناه الحقيقي[37] من ذهاب محبوبه مع الأجانب، بل مراده به إظهار التحزن عن ذلك، ونحو قول امرأة عمران رب إني وضعتُها أُنثى [38]، فإنها لم ترد بهذا اللفظ المركّب أن ما[39] وضعته أنثى، بل أرادت إظهار التحزن على خيبة رجائها وعكس تقديرها من أن تولد ما في بطنها ذكرا.

وإن استعمل اللفظ الموضوع في غير ما وضع له مع العلاقة بلا قرينة مانعة عن إرادة ما وضع له فهو كناية كقولك طويل النجاد، أي علاقة السيف، فإن طول[40] النجاد كناية عن طول[41] القامة من غير منع عن إرادة ما وضع له، أعني طول[42] النجاد بنفسه[43]، ثم الكناية[44] تنقسم إلي[45] ثلاثة أقسام، لأن ما يقصد إليه في الكلام، إما منسوب إليه بأي نسبة كانت فالكناية كناية يقصد بها الموصوف، وإما منسوب فالكناية كناية يقصد بها الصفة، وإما نسبة فالكناية حينئذ[46] كناية يقصد بها النسبة، أي[47] إثبات الصفة للموصوف ولا[48] نفس الموصوف[49] كما في الأول ولا نفس الصفة كما في الثان، مثال الأول، أعني الكناية التي يقصد[50] بها الموصوف، كما يقصد[51] بـ"الحي المستوي القامة عريض الأظفار[52]" الكناية عن[53] الإنسان، ومثال الثاني كما يقصد بـ"عريض الوسادة"، الكناية عن عريض القفا وبعريض القفا الكناية عن الأبله، وفي قولك "طويل النجاد" الكناية بطول[54] النجاد عن طول[55] القامة، وقولك[56] "جبان الكلب" الكناية بجبن الكلب عن كونه مضيافا، ومثال الثالث كقوله[57]:

إن السماحـة والمروءة والنـدى

في قبة ضربت على ابن الحشرج[58]

لأنه كنى بإثبات هذه الصفات بمكان ابن الحشرج عن إثباتها له.

ثُم اعلم أن الاستعارة تنقسم[59] بتأويل المسمى بالاستعارة إلي تصريحية ومكنية وتخييلية عند صاحب الإيضاح [60]، لا بمعنى اللفظ المستعمل فيما شُبه بمعناه الأصلي مع قرينة مانعة عن إرادة ما وضع له، أعني المشبه به كما ذكر فيما قبل، ولا بمعنى اللفظ المستعمل في غير الموضوع له[61] بعلاقة المشابهة كما اعتبر هذا المعنى للاستعارة عند السكاكي[62]، أي الاستعارة عند الخطيب وهو صاحب الإيضاح والتلخيص[63] تطلق[64] بالاشتراك[65] اللفظي على معان ثلاثة[66]، الأول الاستعارة[67] التصريحية وهو اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه[68] الأصلي مع قرينة[69] مانعة عن إرادة[70] معناه الأصلي كقولك "رأيتُ أسدا يرمي" أو "في الحمام"، وقولك في تردد المفتي في الجواب، حيث أقدم عليه تارة وهرب عنه تارة[71] أخرى[72] تشبيها له حال من أراد أن يذهب[73] فقدم رجلا تارة ولم يرد[74] أخرى فأخّر أخرى، "إني أراك تقدم رجلا وتؤخّر[75] أخرى[76]"؛ والثاني استعارة مكنية وهي تشبيه شيء بشيء[77] في النفس مع عدم التصريح بشيء من أركانه سوى المشبه وإضافة خواص المشبه به إلى المشبه دلالة على ذلك التشبيه المضمر[78] في النفس كقولك "أظفار المنية ومخالبها"، فإنه قد شبه فيه المنية[79] بالسبع في إهلاك النفوس[80] ولم يذكر شيء[81] من أركان ذلك التشبيه سوى المشبه الذي هو المنية، أي الموت، وأضيف إليه، أي أثبت له الأظفار والمخالب التي هي من خواص المشبه به، أعني السبع، فالاستعارة بالكناية عند الخطيب ليس إلاّ هذا التشبيه المضمر[82] في النفس وليس شيء من التشبيهات بمجاز من حيث هي تشبيهات، وأما إذا تُرك التشبيه فيها يصير مجازا واستعارة تصريحية إن استعمل لفظ المشبه به في المشبه مع قرينة عدم إرادة المشبه به، وأما إذا ترك التشبيه فيها صراحة ولكن أضمر في النفس يطلق عليه الاستعارة[83] المكنية من غير مجاز في اللفظ عند الخطيب ؛ والثالث[84] الاستعارة التخييلية وهي عند الخطيب عبارة[85] عن جعل شيء لشيء، وليس ذلك الشيء له[86] كجعل الأظفار مثلا للمنية وجعل اليد للشمال في قولك "أظفار المنية ويد الشمال"، فإن الأظفار للسبع، لا للموت[87]، واليد للإنسان، لا للشمال، فالاستعارة التخييلية عند إضافة الأظفار[88] مثلا إلى المنية[89]، وهي مجاز عقلي، لا لغوي هذا كما[90] ذكرنا.

ثم اعلم أن المجاز يطلق أيضا، أي الاستعارة[91] بالاشتراك اللفظي على المعنيين أحدهما المجاز[92] اللغوي وهو اللفظ الذي استُعمل في غير ما وضع له مع العلاقة بينهما والقرينة المانعة عن إرادة الموضوع له؛ وثانيهما المجاز العقلي وهو نسبة الشيء أي شيء كان إلى غير ما هو له في ظاهر حال المتكلم كنسبة الأظفار إلي المنية ونسبة اليد

إلي الشمال ونسبة الإنبات إلي الربيع في قولك: "أنبت الربيع البقلَ"، فإن الإنبات الذي هو لله[93] القادر، نُسب إلي الربيع لكون الربيع مناسبا للقادر في تعلق الإنبات له أيضا من حيث كونه زمانا لخلق القادر الإنبات للبقل.

ثم اعلم أن مذهب الجمهور في الاستعارة التخييلية كمذهب الخطيب، وفي إطلاق المجاز أيضا للاشتراك[94] اللفظي على المجاز اللغوي بمعنى اللفظ المستعمل في غير المعنى[95] الموضوع[96] له بعلاقة تعم المشابهة[97] وغيرها وبالقرينة المانعة عن إرادة الموضوع له، وعلى المجاز العقلي الذي هو نسبة الشيء إلى غير ما هو له[98] في ظاهر[99] حال المتكلم كقولك "أنبت الربيع البقل"، و"هزم الأمير الجند"، والهازم هو[100] جيش الأمير، لا نَفسه، لكن[101] نُسب[102] الهزم إليه لكونه آمرا لهم، ولكن الجمهور خالفوا الخطيب في الاستعارة المكنية، فإن الاستعارة كما في "أظفار المنية" و"يد الشمال" عندهم، هو لفظ السبع المرموز إليه بالأظفار المستعمل في المنية[103] ولفظ الإنسان المتمكّن القادر في تصرف[104] الأشياء بيده، المرموز إليه[105] باليد المستعمل في الشمال المشبه به.

فالاستعارة التصريحية والاستعارة المكنية كلاهما مجاز لغوي مستعمل فيما هو غير ما وضع له المشابه بما وضع له، أي كل منهما لفظ مستعمل فيما شُبه بمعناه[106] الأصلي مع القرينة المانعة[107] عن إرادته، لكن في الاستعارة التصريحية ذُكر لفظ المشبه به المستعمل في المشبه صراحة وفي الاستعارة المكنية لم يذكر لفظُ المشبه به المستعمل في المشبه[108]، إلا بطريق الكناية والرمز إليه[109] بخواصه ولوازمه كاليد والأظفار مثلا[110] هذا كما ذكرنا.

ثم اعلم أن الاستعارة[111] التصريحية كلفظ الأسد في الرجل الشجاع، والاستعارة المكنية كما في قولك أظفار المنية، والاستعارة التخييلية كلها مجاز لغوي عند السكاكي، لأن الاستعارة بمعنى اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع[112] قرينة مانعة عن إرادة ما وضع له مع ترك أحد طرفي التشبيه من المشبه به والمشبه[113] رأسا[114]. فإن كان المذكور المشبه به والمتروك المشبه فالاستعارة تصريحية كقولك "رأيتُ أسدا يرمي" أو "في الحمام"، وإن كان المذكور المشبه والمتروك المشبه به كالمنية المذكورة[115] في قولك[116] "أظفار المنية" مع إضافة خاصة المشبه به للمشبه كإضافة الأظفار إلى المنية وإضافة اليد إلى الشمال فالاستعارة حينئذ[117] مكنية وبالكناية. فالمكنية[118] عند السكاكي لفظ المشبه المستعمل في المشبه به كلفظ[119] المنية المستعمل في السبع الذي شبه به المنية.

ثم الاستعارة التصريحية هي اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الأصلي، إما تحقيقية لتحقّق المراد بها حسا أو عقلا كقولك "رأيت أسدا يرمي" مرادا[120] به الرجل الشجاع، فإنه متحقّق حسا[121] وعقلا وكقولك اهدنا الصراطَ المستَقيم [122]، أي الدين القيم الذي هو كالصراط المستقيم في إصابة المتمسك به الحق والدين متحقّق عقلا و[123] إن لم يكن متحققا حسا. وإما تخييلية لعدم تحقّق معناه المراد لا حسا ولا عقلا كلفظ الأظفار و لفظ المخالب، فإنه لما شبه المنية بالسبع في إهلاك النفوس بالقهر والغلبة من غير تفرقة بين نفّاع وضرار اخذ الوهم[124] في تصوير المنية بصورة السبع، فأثبت لها الوهم وتخيل لها ما للسبع من الأظفار والمخالب المشبهة بالأظفار، والمخالب الحقيقية[125] للأسد المشبه به للمنية، فأُطلق اسم الأظفار المتحقق الموضوع[126] هي[127] لها[128]، وهي أظفار[129] للسبع المشبه به للمنية على الأظفار المتخيلة[130] غير المتحققة[131]، وهي أظفار المنية ولم يوضع الأظفار إلا للمتحققة، فاستعمالها في المتخيلة[132] مجاز واستعارة تخييلية لكون المراد أمرا تخييليا محضا.

ثم اعلم أن الاستعارة التصريحية تنقسم عند الجمهور والخطيب أيضا إلى أصلية، إن كان لفظ المشبه به المستعمل للمشبه اسم جنس كالأسد في الرجل الشجاع والقتل في الضرب الشديد، وإلى تبعية إن كان لفظ المشبه به المستعمل في المشبه غير اسم الجنس كالفعل وما يشتق[133] منه والحرف؛ فإن الاستعارة في الفعل والمشتقات تابعة للاستعارة في المصدر وفي الحرف تابعة لمتعلق[134] معنى الحرف وهو ما عبر به عن معناه كما يعبر بالابتداء عن معنى "من"، وعند السكاكي الاستعارة التبعية عند القوم[135] مردودة[136] إلى الاستعارة بالكناية، فإن الاستعارة التبعية في قولك "نطقت الحالُ" عند الجمهور والخطيب بمعنى "دلّت" بقرينة كون الحال فاعلا، لأن "النطق" بمعنى "التكلم اللساني" لا يصدر عن الحال، فيكون "نطقت" بمعنى "دلّت" بعد كون النطق بمعنى الدلالة، وعند السكاكي لا استعارة في "نطقت"، بل في الحال استعارة بالكناية بان يشبه[137] الحال بالإنسان الناطق في الدلالة على المقصود فتُرك المشبه به ونُسب إلي المشبه ما هو من خواص المشبه به، وهو النطق، فيكون الحال المشبه[138] بالإنسان المتكلم مستعملا فيه بقرينة نسبة[139] النطق إلى الحال، فيكون استعارة[140] مكنية وما جعله القوم تبعية قرينة لها؛ وكـذا عند السكاكي[141] المجاز العقلي الذي هو عبارة عند غير السكاكي عن نسبة الشيء إلي غير ما هو له بناء على ظاهر حال المتكلم مردود أيضا إلي الاستعارة بالكناية، كقولك "أنبت الربيع البقلَ"، فإنه مجاز عقلي عند

غير السكاكي بناء على أنه نُسب الإنبات الذي هو الفعل للقادر[142] المختار إلي الربيع الذي ليس الإنبات فعلا له[143]، عند المتكلم الموحد لكونه[144] زمانا له فيكون[145] له أيضا تعلقٌ بالإنبات، وأما عند السكاكي فهو استعارة مكنية[146] بناء على تشبيه الربيع بالفاعل الحقيقي للإنبات في كون كل منهما متعلق بالإنبات وإن كان تعلق بالفاعل[147] من حيث التأثير والربيع من حيث كونه زمانا[148] للإنبات.

ثم[149] اعلم أيضا أن المجاز كما يطلق عند القوم بطريق الاشتراك اللفظي على المجاز اللغوي وهو اللفظ الذي استعمل في غير ما وضع له وعلى المجاز العقلي الذي هو النسبة[150] كذلك يطلق المجاز على المجاز بالزيادة وعلى المجاز بالنقصان كقوله تعالى ﴿لَيس كَمثْله شَيء﴾[151]، أي ليس مثله شيء والكاف زائدة ﴿واسأَل القَريةَ﴾[152]، أي أهل القرية، فالأهل المسؤول عنه[153] حقيقة محذوف، فهو مجاز بالنقصان، ثم بعد ما[154] تقرر لك ما ذكرنا، فلك[155] أن تجعل مثل قوله[156] ﴿واسأَل القَرية﴾ من قبيل تشبيه القرية بأهلها بأن تُذكر[157] القرية ويراد بها الأهل فيكون حينئذ[158] استعارة بالكناية وأن تجعل[159] من قبيل المجاز العقلي بأن تنسب حال أهل القرية إليها لكونها مكانا له، كما نسب حال الماء[160] إلى مكانه[161] في قولك: "جرى النهر" و"سال الميزاب"، وكما نسب حال القادر وهو الإنبات[162] إلى زمان إيجاده، أعني[163] الربيع وجعل "أنبت الربيع البقلَ" مجازا[164] عقليا لا مجازا بالحذف، ولك أن تجعل مثل "أنبت الربيع البقلَ" و"هزم الأمير الجند" من قبيل المجاز بالحذف لا من المجاز[165] العقلي بأن تقدر "أنبت خالقُ الربيع البقلَ" و"هزم جيشُ الأميرِ الجند" بحذف الخالق والجيش كما حذف الأهل في قوله تعالى[166] ﴿واسأل القَريةَ﴾.

ثم اعلم أن كل واحد من الحقيقة والمجاز ينقسم إلى لغوية وعرفية، والعرفية[167] إلى عرفية خاصة وعرفية عامة[168]، والعرفية الخاصة إلى شرعية وغير شرعية من الاصطلاحات الخاصة كالنّحو[169] وغيره من العلوم المدونة؛ والحقيقة والمجاز اللغويان كالأسد في السبع والرجل الشجاع، والحقيقة والمجاز الشرعيان كالصلاة في العبادة المخصوصة والدعاء؛ والحقيقة والمجاز العرفيان العاميان كالدابة لذي القوائم الأربع[170] والإنسان؛ والحقيقة والمجاز الاصطلاحيان[171] باصطلاح أهل[172] الكلام كالحادث في الوجود[173] المسبوق بالعدم[174] وفي الإضافات المتجددة والأحوال التي تحصل للموجود بعد[175] ما لم يحصل[176] له كتجدد العالميات وتغيرها[177]؛ فالضابطة[178] في هذا التقسيم أن كل واحد من الحقيقة والمجاز لا بد له من انتسابه إلى وضع سابق من الأوضاع، فالوضع[179] الذي كانت[180] الحقيقة حقيقة بحسبه، إن كان وضع اللغة كانت[181] الحقيقة حقيقة لغوية والمجاز المستعمل[182] في ذلك الوضع اللغوي يكون مجازا لغويا، وإن كان الوضع الذي كانت[183] الحقيقة حقيقة بحسبه وضع الشرع يكون المجاز[184] في ذلك الوضع مجازا شرعيا، كما[185] ان حقيقة ذلك الوضع حقيقة شرعية هكذا في غيره، فالصلاة في الدعاء حقيقة لغوية في العبادة مجاز كذلك، وفي الشرع بالعكس حقيقة شرعية في العبادات ومجاز شرعي في الدعاء، لأن وضعه في اللغة للدعاء وفي الشرع المخصوصة للعبادة.[186]

الحمد لله على التمام وأفضل الصلاة على سيد الأنام وعلى آله[187] الشرفاء والكرماء، غفره الله ولوالديه وأحسن إليهما، مادامت السماوات والأرض وضحكت القرطاس ببكاء الأقلام تمت[188].

الهوامـش

(1) لعلي قوشجو العديد من المؤلفات في مجالات متعددة، وقد كتب هذا العالم معظم مؤلفاته باللغة العربية، ومن خلال وجودي في الجامعة الأردنية في عمان لقضاء سنة التفرغ العلمي، لاحظت أن العديد من المختصين في اللغة العربية وآدابها يجهلون هذا العالم. ومن خلال هذه الدراسة وددت أن أقدم للمختصين العرب إحدى أهم دراسات هذا العالم في مجال البلاغة العربية وذلك من خلال مجلة "دراسات" التي لها سمعة طيبة في العالم العربي. يعتمد هذا البحث بشكل كبير على بحث نشر باللغة التركية لنفس الكاتب في مجلة İslam Araştırmaları، العدد 3، استانبول 1999، ص 234-215 تحت عنوان Ali Kuşçu'nun Risâle fî'l-İsti'âre'si.

(2) يرد اسم هذا العالم في المصادر العربية بشكل: "علي القوشجي" ولكن الكتابة الصحيحة لاسمه هي "علي قوشجو" حسب نطقه في اللغة التركية.

(3) Şeşen, Ramazan, 1999, *Osmanlı Matematik Literatürü Tarihi* (Editor: Ekmeleddin İhsanoğlu), İstanbul, I, 20.

(4) Aydın, Cengiz, 1989, "Ali Kuşçu", *Türkiye Diyanet Vakfi İslâm Ansiklopedisi,*, II, 408.

(5) طاشكوبري زادة، 1985، الشقائق النعمانية، الناشر أحمد صبحي فرات، اسطنبول، ص159؛ İhsanoğlu, Ekmeleddin (Editor), 1997, *Osmanlı Astronomi*

Literatürü Tarihi, İstanbul, I, 27; Uzunçarşılı, İ. Hakkı, 1988, *Osmanlı Devletinde İlmiye Teşkilatı*, Ankara, 231.

(6) Ünver, A. Süheyl, 1948, *Türk Pozitif İlimler Tarihinden Bir Bahis Ali Kuşci, Hayatı ve Eserleri*, İstanbul, 16.

(7) Adıvar, Abdülhak Adnan, 1971, "Ali Kuşçu", *İslâm Ansiklopedisi*, I, 322.

(8) Aydın, Cengiz, Op.cit.

(9) Cumbur, Müjgan, 1974, *Ali Kuşçu Bibliyografyası (Ölümünün 500. Yılı Dolayısıyla)*, Ankara, XVI.

(10) Yaltkaya, Şerafettin, 1940, *Tanzimattan Önce ve Sonra Medreseler, Tanzimat I*, İstanbul, PP. 463-467; Ünver, A. Süheyl, 1995, *İstanbul Risaleleri*, İstanbul, IV, 133.

(11) Yüce, Nuri, 1998, *Osmanlı Devleti ve Medeniyeti Tarihi* (Editor: Ekmelettin İhsanoğlu), İstanbul, II, 237.

(12) Aydın, Cengiz, Op. cit.

(13) تم تحقيق هذا الكتاب من قبل أحمد عفيفي ونشر في مصر باسم عنقود الزواهر في الصرف من دار الكتب والوثائق القومية في عام 2001.

(14) للمزيد من المعلومات حول حياته ومؤلفاته انظر: الشوكاني، بدون تاريخ، البدر الطالع، مج 1، بيروت، ص 495؛ عبد الحي لكنوي، 1324هـ، الفوائد البهية، القاهرة، ص 214؛ إسماعيل باشا البغدادي، 1951م، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، مج 1، اسطنبول، ص 736؛ صالح زكي، 1329هـ، آثار باقية، مج 1، اسطنبول، ص 195-199؛ أبو القاسم قرباني، 1364هـ، زندگينامة رياضى دانان دورة اسلامى، تهران، ص 361-364؛ كاتب جلبي، 1941م، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، اسطنبول، مج 1، ص 348، 351، 367-368، 497، 862، 888-889؛ مج 2، ص 966، 1021، 1173-1174، 1314؛ معجم المفسرين، 1983م، مج1، بيروت، ص383-384؛ زركلي، 1990م، الأعلام، مج 5، بيروت، ص 9؛ عمر رضا كحالة، بدون تاريخ، معجم المؤلفين، مج 7، بيروت، ص 227؛ مجدي محمد أفندي، 1989م، حدائق الشقائق، اسطنبول، ص180؛ Brockelmann, Carl, 1937, *GAL*, II, 305; *Supll.*, 329-330; Ülken, Hilmi Ziya, 1953, "Fatih Devrinde İlim ve Kültür Hayatı", *Sosyoloji Dünyası*, I, Volume 3, 7; Rahman, F.-Pingree, D., 1985, "Alî Qûsj", *Encyclopaedia Iranica*, I, 876-877; Dizer, Muammer, 1977, "Büyük Türk Düşünürü Ali Kuşçu'nun Astronomiye Katkısı", *Bilim ve Teknik*, 10, 13-15; Dizer, Muhammed, 1988, *Ali Kuşçu*, Ankara, pp. 3-36; Sayılı, Aydın, 1988, *The Observatory in İslâm*, Ankara, 260-289; Akgür, Necati, 1990, "Ali Kuşçu'nun Ölüm Günü", *Türk Dünyası Dergisi*, Year 4, Volume 46, İstanbul, 32-42; Unat, Yavuz, 1990, *Ali Kuşcu'nun Risâlat al-Fathiyya Adlı Eserinin Gök Küreleri Üzerine Olan Dördüncü ve Beşinci Makaleleri Üzerine Bir Çalışma* (unpublished master thesis), Ankara Universty, Ankara; Saliba, George, 1993, "al-Qushji's Reform of the Ptolemaic Model for Mercury", *Arabic Sciences and Philosophy,* Volume III/II, 161-203; Kankal, Ahmet, 1993, "Ali Kuşçu", Ankara Universty*, Journal of DTCF*, XXXVI, Volume 1-2, 103-118; Fazlıoğlu, İhsan, 1996, "Ali Kuşçu'nun Bir Hendese Problemi ve Sinan Paşa'ya Nisbet Edilen Cevabı", *Divân*, Volume 1, 85-106; Fazlıoğlu, İhsan, 1999, "Ali Kuşçu", *Yaşamları ve Yapıtlarıyla Osmanlılar Ansiklopedisi*, İstanbul, I, 216-219; Barthold, Wilhelm, 1997, *Uluğ Beg ve Zamanı*, (Translation: Aka, İsmail), Ankara, pp. 115-117; Heidarzadeh, Tofigh, 1999, "Ali Kuşçu", *Osmanlı* (Editor: Güler Eren), Ankara, VIII, 421-430; Ragep, F. Jamil, 2001, "Freeing Astronomy from Philosophy –an Aspect of Islamic Influence on Science-", *OSIRIS*, XVI, 49-71; علاء الدين محمد القوشجي، عنقود الزواهر في الصرف، دراسة وتحقيق أحمد عفيفي، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 23-56؛ Demir Remzi-Unat Yavuz, 2002, "Ali Kuşçu ve el-Muhammediyye, el-Fethiyye ve Risâle el-Fethiyye ve Risâle fî Hall Eşkâl el-Mu'addil li'l-Mesîr Adlı Eserlerinin Türk Bilim Tarihindeki Yeri", *Düşünen Siyaset,* Volume 16, Ankara, 231-255.

(15) لم نتمكن من الحصول على أية معلومة متعلقة بحياة الشارح في المصادر ماعدا تاريخ وفاته.

(16) Carl Brockelmann, *GAL*, II, 305.

(17) تم تحقيق هذا الشرح من قبلي مقارنة ما بين النسخ الثلاث الأوائل ونشر في أنقرة/ تركيا بعام 2002 بين منشورات وزارة الثقافة التركية تحت عنوان "Bir Dilci Olarak Ali Kuşçu ve Risâle fi'l-İsti'âre'si".

(18) بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين في- د-؛ 58 ظ (ح)؛ 1 ظ (د)؛ 120 ظ (س).

(19) ملهمة من الحديث الشريف "أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم" رواه البيهقي وأسنده الديلمي عن ابن عباس بلفظ "أصحابي بمنزلة النجوم في السماء بأيهم اقتديتم اهتديتم"، عجلوني، 1351هـ، كشف الخفاء، ط2، مج 1، بيروت، ص 132.

(20) ومثال: مثال في - د، س-.

(21) وكالقتل: والقتل في - د، س-.
(22) الحيوان المفترس المخصوص: الحيوان المخصوص المفترس في - س-.
(23) غير الموضوع له فمجاز: غير الموضوع للمجاز: في- ح-.
(24) 1 ظ (د).
(25) من "إن كانت علاقته"... الى "كناية عن طول القامة": ناقصة في - د-.
(26) كان: كانت في - ح-.
(27) 120 ظ (س).
(28) لكونه: كونه في - س-.
(29) نحو قولك: قولك في - س-.
(30) 58 ظ (ح).
(31) تارة: ناقصة في - س- .
(32) شبه: شبه في - س-.
(33) شبه: مشبه في - س-.
(34) و: ناقصة في - س-.
(35) 121 و(س).
(36) المحال: المحل في -س-.
(37) الحقيقي: الحقيقية في -ح-.
(38) سورة آل عمران، 36/3.
(39) أن ما: إنما في –ح، د-.
(40) طول: طويل في - س-.
(41) طول: طويل في - س-.
(42) طول: طويل في - س-.
(43) بنفسه: نفسه في - د-.
(44) الكناية: اعلم أن الكناية في -د-.
(45) 59 و (ح).
(46) حينئذ: ح في - ح، س-.
(47) أي: أو في - س-.
(48) لا: ناقصة في - س-.
(49) 121 ظ (س).
(50) يقصد: قُصد في - س-.
(51) يقصد: قُصد في - س-.
(52) الاظفار: الأصفار في - ح-.
(53) عن: من في - س-.
(54) طول: طويل في - ح-.
(55) طول: طويل في - ح-.
(56) قولك: في قولك في – د؛ س-.
(57) كقولك: نحو قولك في -د-.
(58) البيت من الكامل، وقائله زياد بن سلمى المعروف بزياد الأعجم.
(59) 2 و(د).
(60) هو جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني، المعروف بالخطيب الدمشقي، انظر كاتب جلبي، 1941، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مج 1، ص 473-479.
(61) غير الموضوع له: غير ما وضع له في -س-.
(62) صاحب كتاب مفتاح العلوم هو سراج الدين أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي، ت 626هـ/1228م.
(63) التلخيص: صاحب التلخيص في -د-.
(64) تطلق: يطلق في -د-.
(65) بالاشتراك: باشتراك في -ح-.
(66) معان ثلاثة: ثلاثة معان في -د-.
(67) 122و (س).
(68) بمعناه: بمعنى في -د-.
(69) 59 ظ (ح).
(70) إرادة: الإرادة في -ح-.
(71) تارة: وله تارة في -ح-.
(72) تارة أخرى: أخرى في -س- ، وله تارة أخرى تشبيها له حال من أراد الذهاب فقدم رجلا تارة وم ترد أخرى: مكررة ومشطوبة في -ح-.
(73) أن يذهب: أن يذهب إلى موضع في -د-.
(74) لم يرد: لم يردو في -د-.
(75) تؤخر: تأخر في -س-.
(76) إني أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى: ناقصة في -د-.
(77) بشيء: شيء في -س-.
(78) المضمر: المظمر في -ح-.
(79) 2 ظ (د).
(80) النفوس: النفس في –ح، د-.
(81) شيء: ناقصة في -ح-.
(82) المضمر: المظمر في -ح-.
(83) 122 ظ (س).
(84) الثالث: الثلاث في - ح-.
(85) وهي عند الخطيب عبارة: وهي عبارة عند الخطيب في -س-.
(86) ذلك الشيء له: هو له في -س- هو له: مكتوب تحت كلمة ذلك في - ح- ذلك الشيء ناقصة في - د-.
(87) للموت: للمنية في -س-.
(88) 60 و(ح).
(89) إلى المنية: أي للمنية في -د-.
(90) كما: ناقصة في - د-.
(91) 3 و(د).
(92) يطلق أيضا أي الاستعارة بالاشتراك اللفظي على المعنيين أحدهم المجاز: بالهامش في - ح-.
(93) لله: الله في - د-.
(94) 123 و(س).
(95) المعنى: ناقصة في - د-.
(96) الموضوع: موضوع في - د-.
(97) المشابهة: المشابهات في - س-.

(98) ما هو له: ما وضع له في - س-.
(99) ظاهر: ناقصة في - س-.
(100) 3 ظ (د).
(101) لكن: ناقصة في - س-.
(102) نسب: نسبت في - د، ح-.
(103) الأظفار المستعمل في المنية: الأظفار المنية المستعمل في المنية في - د-.
(104) تصرف: تصريف في-.
(105) بيده المرموز إليه: المرموز إليه باليد في - د-.
(106) بمعناه: بمعنى في - د-.
(107) 60 ظ (ح).
(108) صراحة وفي الاستعارة المكنية لم يذكر لفظ المشبه به المستعمل في المشبه: بالهامش في - د-.
(109) الرمز إليه: المرموز إليه في - د-.
(110) مثلا: ناقصة في -س-.
(111) 123 ظ (س).
(112) مع: و مع في -د-.
(113) المشبه به و المشبه: المشبه و المشبه به في - د-.
(114) 4 و(د).
(115) كالمنية المذكورة: كمنية المذكور في - د-.
(116) قولك: ناقصة في - د-.
(117) وناقصة في - د ، س-.
(118) فالمكنية: فالاستعارة بالكناية في - س-.
(119) لفظ: لفظة في - د-.
(120) مرادا: مراد في - د-.
(121) عقلا: ناقصة في - د-.
(122) سورة الفاتحة، الآية: 5.
(123) 124 و(س).
(124) 61 و(ح).
(125) الحقيقية: الحقيقة في - س-.
(126) الموضوع: الموضوعة في - ح-.
(127) هي: ناقصة في - د-.
(128) هي لها: هو لها في - س-.
(129) الأظفار: في - د، س-.
(130) المتخيلة: التخييلية في - د-.
(131) المتحققة: المحققة في - د، س-.
(132) المتخيلة: التخييلية في - د-.
(133) يشتق: يشقق في - ح-.
(134) 124 ظ (س).
(135) عند القوم: ناقصة في - د-.
(136) 5 و(د).
(137) يشبه: شبه في - ح، س-.
(138) المشبه: المشبه به في - د-.
(139) نسبة: نسبت في - ح-.
(140) فيكون استعارة: فيكون الحال استعارة في - د-.
(141) 61 ظ (ح).
(142) الفعل للقادر: فعل القادر في - د، س-.
(143) 125 و(س).
(144) لكونه: ناقصة في - د-.
(145) 5 ظ (د).
(146) استعارة مكنية في - د، س-.
(147) بالفاعل من حيث التأثير: بالفاعل الحقيقي عليه من حيث التأثير في - د-.
(148) زمانا: ناقصة في - د-.
(149) ثم: ناقصة في - د-.
(150) النسبة: نسبة في - د-.
(151) سورة الشورى، 11/42.
(152) سورة يوسف، 82/12 .
(153) عنه: ناقصة في -س-.
(154) بعدما: إذا في -س-.
(155) فلك: لك في -س-.
(156) قوله: ناقصة في -س-.
(157) تذكر: يذكر في - د، س-.
(158) حينئذ: ح في - ح-.
(159) وان تجعل: ولك أن تجعل في - د، س-.
(160) حال الماء: حال القادر في - د-.
(161) 6 و(د).
(162) الإنبات: حاله الإنبات في - د-.
(163) أعني: أي في - س-.
(164) 62 و(ح)، 125 ظ (س).
(165) من المجاز العقلي: من قبيل المجاز في - د-.
(166) في قوله تعالى: في قولك في - ح، س-.
(167) والعرفية: ناقصة في - د-.
(168) عرفية خاصة وعرفية عامة: عرفية عامة و عرفية خاصة في - س-.
(169) كالنحو: كاصطلاح النحوي في - ح-؛ كاصطلاحات النحو في - د- .
(170) لذي القوائم الأربع: الذي القوائم الأربعة في - د-.
(171) الاصطلاحيان: الاصطلاحيان من ملتبسات في - د-.
(172) أهل: ناقصة في - س-.
(173) الوجود: الموجود في - س-.
(174) في الوجود المسبوق بالعدم: ناقصة في - د-.
(175) 6 ظ (د).
(176) لم يحصل: لم تحصل في - د-.
(177) وتغيرها: ناقصة في - س-.
(178) الضابطة: الضابط في - س-.
(179) 126 و(س).
(180) كانت: كان في -ح-.

(181) كانت: كان في -ح-.
(182) المستعمل: ناقصة في -س-.
(183) كانت: كان في -ح، د، س-.
(184) يكون المجاز: يعني يكون المجاز المستعمل في -د-.
(185) كما: ناقصة في -د-.
(186) المخصوصة: ناقصة في -ح، س-.
(187) 62 ظ (ح) .
(188) في نهاية نسخة - د-: تمت الكتاب بعون الملك الوهاب كتبه الحقير الفقير يحتاج إلى رحمة ربه الغفور مصطفى بن محمد غفر الله له ولواالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات يوم يقدم الحساب تمت الكتاب في نصف الآخر الليل في سنة أربع وتسعين ومائة وألف في ربيع الآخر. تمت الرسالة بعون الله الملك الوهاب، الخط باقي والعمر فاني، العبد عاصي والرب عافي، تاريخ 1140 في - س-.

Ali Qushcu and Critical Edition of his Risala fi al-Isti'ara

Musa Yildiz*

ABSTRACT

This study focuses on the life and works of the Turkish scholar Ali Kuşçu with a critical edition of his *Risâla fi al-Isti'âra*. Ali Kuşçu lived in the middle Asia, but spent his last years in İstanbul during the reign of Sultan Mohammad al-Fatih. In this period, he contributed to the preparations of some programmes of the classical Ottoman schools. He wrote in different fields in Arabic. He had a great fame and is still famous in our present time. He wrote mostly on Mathematics and Astronomy. However, there are also some religious works which are out of reach in the present time.

Risâla fi al-Isti'âra, which is the main point of this study, explores metaphor in particular and metonymy, connotation and denotation in a more general sense under the light of a didactic approach. *Risâla fi al-Isti'âra* and all his works were being taught as course books in the classical Ottoman schools.

Risâla fi al-Isti'âra is a critical edition of the three versions in Süleymaniye Library in İstanbul in order to be published. There are forty versions of it all over the world. Kuşçu's style in *Risâla fi al-Isti'âra* is not complex but very clear, easy and to the point.

KEYWORDS: Ali Kuşçu, Ottoman Empire, Sultan Mohammad al-Fatih, 'Ilm al-Bayân, Metaphor.

---

* Arabic Teaching Department, Faculty of Education, Gazi University, Ankara, Turkey. Received on 28/7/2004 and Accepted for Publication on 22/3/2005.